

من اجل بناء عراق جديد

احمد صالح

لقد ترك صدام طوال حكمه السيء للعراق اثرا سلبيا على بعض النفوس العراقية لا يمكن محوه بسهولة بل يحتاج الى سنوات لمعالجته.

فرغم زوال صدام ونظامه فهناك من يقتدون به في تصرفاتهم وسياساتهم ، ويقلدون سياساته لكن تحت غطاء اخر يتطلب الكفاح لكي لا تتكرر المآسي التي عشناها نحن العراقيين طوال 35 السنة الماضية .

ان تيجح وادعاءات البعض بالديمقراطية وحقوق الانسان لا يعني انهم يؤمنون بها .

فبالامس كان البعثيون والمقربون من النظام يتمتعون بامتيازات لا حد لها واليوم تتكرر هذه الحالة لدى غيرهم من الذين لم يكتفوا بهذا بل قلنوا النظام السابق في امور عدة وتدخلوا في جميع مناحي الحياة التربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاخرى.

وخلطوا السياسة بالتربية والرياضة والقضاء وجميع مناحي الحياة ولولا تغيير الاوضاع في العراق واجراءات قوات التحالف لكان المئات من المفصولين لاسباب سياسية عاطلين عن العمل .

وكذلك القضاء تم استغلاله حيث تم اصدار قرارات عدة وفق اهلانهم بالضبط على القضاء لاتخاذ قرارات ولو كانت على باطل.

اعتقد انه ان اوان ان يعمل العراقيون يدا بيد من اجل بناء بلد موحد ديمقراطي يحترم حقوق الانسان بلد قانون ونظام لا يسمح فيه للاحزاب والجماعات التلاعب بمقدرات المواطنين .

فالعراقي من حقه ان يعرف من يحكمه لاصلاح العملية التربوية والثقافية والسياسية ومناحي الحياة الاخرى والعمل على توحيد المناهج في المدارس بحيث تعبر عن الواقع الوطني وتصفيته من الدعايات الحزبية للنظام السابق وغيره .

بوش: مهمة قواتنا في العراق حيوية

حسام الدين محمد علي

فجأة هبط على العراق قوم غريب ادعى البعض انهم غير معروفين وانهم اقل من اقلية وانهم مبعثرون هنا وهناك من العراق وانه ليس لديهم تاريخ سياسي وادعاءات سمجة كثيرة ما انزل الله بها من سلطان هذا القوم الغريب الذي اكتشفه البعض في العراق فجأة ربما اتوا من المريخ او من كوكب مجهول ويسمون بالتركمان نعم يسمون التركمان .

هذه النظرة غير المنصفة تجاه التركمان ظهرت في تصريحات بعض السياسيين الذين يريدون ان يكون لهم دور اساسي في صياغة العراق الجديد حتى سرى هذه الحمى الى بعض الصحفيين الاجانب الذين يبيعون اقلهم لمن يدفع اكثر ، ولم يقف الامر عند حدود التصريحات والمقالات بل افرد البعض في حمله السياسي وقلد قائد الضرورة المخلوع وشكل احزابا تركمانية ربما افضل وصف لهذه الاحزاب بانها تجمعات كارتونية لا فكر سياسي لها ولا تصور حول القضية التركمانية ولا مؤسوسها من اصول تركمانية وليست لها قاعدة جماهيرية . هذه الاحزاب الطارئة تعتقد بان جماهير التركمان ستندفع وستخرط في مثل هذه الاحزاب وعند ذلك تصبح الفرصة سانحة لتحريف مسيرة التركمان نحو اهداف مزيفة وعدائية تجاه انفسهم وبالتالى القضاء على التركمان كوجود وكقضية لخدمة اهداف اناس ما زالوا يعيشون في احلام الماضي ، يعيشون في وهم وكل من يتصور انه يستطيع الغاء شعب او جزء من الشعب العراقي وتغييره عن النظام المستقبلي يتخبط كما يتخبط الذي فقد بصيرته لان التركمان ليسوا لقمة سائغة ولن يتنازلوا عن حقهم وهم يتصرفون بشكل متحضر في المحافل والمؤتمرات واللقاءات التي تجري على جميع المستويات في العراق للمطالبة بحقوقهم السياسية والدستورية والثقافية والذي سيحصلون عليها حتما فانهم بالتأكيد لن يقفوا موقف السعاجز فيما لو هضم حقهم . ان اشباه صدام من الناحية الشكلية ممكن توفيرها وتدريبها واجراء العمليات الجراحية للوجه ليبدو كالاصل هذا الشبيه قد يكون غير راض عن دوره ولكنه مجبر وقد يحتفظ في داخله ببقايا انسان والعجب كل العجب من اشباه صدام من الناحية النفسية والفكرية الذين لو سئلتهم عن الفرصة لقاموا بنفس اعمال الدكتاتور ، الى متى يظل الشعب العراقي عامة والتركمان خاصة يعانون من افعال هؤلاء بيديو ان ساعة النهاية السياسية قد دقت للذين يريدون التشبه بصدام .

المجد للشعب العراقي بكل فئاته والفشل والندم لاشباه صدام .

للحديث بقية.....

اسبانيا تسحب بعثتها الدبلوماسية من العراق

انصت : قررت اسبانيا سحب كافة اعضاء بعثتها الدبلوماسية من العراق مؤقتا وقالت وزيرة الخارجية الاسبانية انا سحبت كافة اعضاء بعثتها بسبب ما وصفته بالوضع المؤقتا وقالت وزيرة الخارجية الاسبانية انا سحبت كافة اعضاء بعثتها بسبب ما وصفته بالوضع المؤقتا وقالت وزيرة

لقاء مع مدير الاغاثة في دائرة الصحة

اجرى مندوبنا لقاء مع السيد نزهت عبد الغني مدير الاغاثة في دائرة الصحة والمساعدات والشؤون الانسانية حيث اكد السيد عبد الغني على ان الدائر قامت بنشاطات هامة في المنطقة بعد سقوط نظام صدام وبعد تحرر كافة المناطق التركمانية اصبحت مسؤولة هذه الدائرة اكبر من السابق وبفضل الموظفين الذين يعملون جاهدين خدمة لابناء شعبهم ، فانهم استطاعوا تقديم افضل الخدمات وقد قامت الدائرة بتشكيل هيئات لزيارة المناطق التركمانية المحررة لغرض تقديم المساعدة لها

نص اللقاء في ص 2



انصت : وصف الرئيس الامريكي جورج بوش مهمة القوات الامريكية في العراق بالحيوية فقال ان بلاده لن تفر من العراق وجدد بوش عزم واشنطن على التصدي للعمليات الموجهة ضد قواته غير ان الحزب الديمقراطي واصل انتقاداته للطريقة التي تدبر بها الادارة الامريكية الملف العراقي .

ومن جانب اخر قال بول ولفيتز نائب وزير الدفاع نسبة كبيرة من العراقيين يرون بضرورة بقاء القوات الامريكية في العراق لحفظ الامن والاستقرار والمشاركة في اعادة اعمار العراق الذي دمره الحروب المتكررة .

القوات الامريكية تشن غارة على قرية في بعقوبة



انصت : شنّت القوات الامريكية غارة على قرية في بعقوبة قرب بغداد داهمت خلالها عددا من المنازل واعتقلت شخصين تشبه في تورطهما في حادث اعطاب دبابة امريكية وقتل اربعة جنود كانوا متنها قبل اربعة ايام واستولت على كميات من الاسلحة كانت بحوزة الاهالي .

العراق سينضم قريبا الى منظمة التجارة العالمية

انصت : نفى وزير التجارة العراقي علي علاوي ابرام أي اتصالات تجارية بين العراق واسرائيل مؤكدا ان الوزارة لن تستورد أي سلعة من اسرائيل غير انه اوضح ان بعض السلع الاسرائيلية قد تكون وصلت الى السوق العراقية من امام منتجاتها.

انصت : وافق مجلس الشيوخ الامريكي على طلب البيت الابيض تخصيص نحو سبعة وثمانين مليار دولار للانفاق على العمليات العسكرية في العراق وافغانستان وعلى عقود اعادة اعمارها اضافة الى تكاليف امنية اخرى ومساعدات لكن الموافقة تثير معها اتهامات لادارة الامريكية بانها تمنح العقود للمقربين منها.

مجلس الحكم يطالب بمزيد من الصلاحيات

انصت : طالب مجلس الحكم الانتقالي العراقي الإدارة المدنية لقوات التحالف بنقل مزيد من الصلاحيات اليه وخاصة في الملف الأمني في أعقاب سلسلة الهجمات التي تعرضت لها قوات التحالف والشرطة العراقية والمؤسسات الحكومية وميدانيا قتل قاض في الموصل كلف بالتحقيق مع مسؤولين من النظام السابق وكان قاض آخر قد قتل في مدينة النجف بعد ان اقتاده مجهولون الى منطقة نائية وأطلقوا النار عليه .

انصت : طالب مجلس الحكم الانتقالي العراقي الإدارة المدنية لقوات التحالف بنقل مزيد من الصلاحيات اليه وخاصة في الملف الأمني في أعقاب سلسلة الهجمات التي تعرضت لها قوات التحالف والشرطة العراقية والمؤسسات الحكومية وميدانيا قتل قاض في الموصل كلف بالتحقيق مع مسؤولين من النظام السابق وكان قاض آخر قد قتل في مدينة النجف بعد ان اقتاده مجهولون الى منطقة نائية وأطلقوا النار عليه .

انصت : طالب مجلس الحكم الانتقالي العراقي الإدارة المدنية لقوات التحالف بنقل مزيد من الصلاحيات اليه وخاصة في الملف الأمني في أعقاب سلسلة الهجمات التي تعرضت لها قوات التحالف والشرطة العراقية والمؤسسات الحكومية وميدانيا قتل قاض في الموصل كلف بالتحقيق مع مسؤولين من النظام السابق وكان قاض آخر قد قتل في مدينة النجف بعد ان اقتاده مجهولون الى منطقة نائية وأطلقوا النار عليه .

مؤسسة تسويق النفط العراقي تستهدف زيادة صادراتها البترولية

انصت : قال رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقي ان العراق يستهدف بيع مليون وخمسمئة الف برميل يوميا بموجب عقود في عام الفين واربعه ويعتقد ان بإمكانه بيع كمية اضافية تبلغ منتي الف برميل يوميا فوق هذا المستوى. وأشار الى ان التخريب المتكرر في خط الأنابيب الشمالي الذي ينقل نفط كركوك سيجعل من الصعب على بغداد رفع اجمالي صادرات العراقية لتقترب من مليوني برميل يوميا.

صفحات تركمانية من التاريخ السياسي الحديث

افتتح عبد الكريم قاسم بأدلة عبدالله عبد الرحمن وهما رفيقان في السلاح، فأمر باعتقال الشردمة التي جاءت لزيارته، وارسال قوات عسكرية الى كركوك للسيطرة على الوضع وحماية التركمان من ايشع مجزرة يتعرضون لها، ثم استنكر المجزرة في عدد من خطبه بعد ذلك ووعد معاقبة مدبريها، وتم ذلك فعلا ، اذ احيلوا الى المحكمة وكان المحامي البغدادي(عدنان فرهاد) والمحامي التركماني (تحيين رافت) يعدان وثائق ادانة المجرمين وتقديمها للمحكمة المختصة التي قررت في النهاية اصدار حكم الاعدام بحقهم، الا ان حكم الاعدام لم ينفذ في حقهم في حكم عبد الكريم قاسم، بل نفذ حكم الاعدام بحقهم في زمن (احمد حسن البكر) اول رئيس وزراء بعد ثورة شباط 1963 بقيادة (عبد السلام عارف)، وعلقت جثث مرتكبي مجزرة كركوك في نفس الاماكن التي علقوا هم جثث التركمان عليها،

نص مقال الاستاذ فحطان الهرمزي في ص 2

صفحات تركمانية من التاريخ السياسي الحديث

بارك الله اهل مندلي

ها هي كركوك الجريحة الان بحاجة الى المنتظر.. المنتظر الذي يعرف كيف يضم جراحها النازفة، منذ ان شنت شرذمة من الناس الهجوم على اهالي القلعة التركمان في الثلاثينيات من القرن الماضي، وقتلوا من خيرة ابناء كركوك في اول مجزرة ارتكبت بحق التركمان بعد استقلال العراق، وسميت هذه المعركة (بمعركة الارمن) (ارمنيلر دعواسي) والحقيقة ان الارمن براء من هذه المجزرة وانما سميت بهذه التسمية على قاعدة الخطأ الشائع كتسمية حميرين بالجبل وهو ثل صغير.

حالة كركوك في مجزرة الثلاثينيات تتداعي بي الى الايام الثلاثة التي ارتكبت فيها ابشع مجزرة في التاريخ القديم والحديث بحق التركمان العزل في مدينة كركوك، وعندما اتطرق الى هذا الموضوع، غابتي الاتعاض منها والعمل من اجل تجنب الانسانية جمعاء من مثل هذه المجازر المروعة وادعو من خلالها الى سلام العالم وسلام التركمان جزء منه كانت الايام الثلاث ليل متواصلا بلا نهار، ساد الظلام على المدينة، ولم نكن نسمع خلالها الا اصوات طلقات نارية مكثفة وعواء كلاب واستغاثات اناس يسحلون في الشوارع حتى الموت. عواء الاشرار وعواء الكلاب والذئاب الجائعة كان شعار تلك الايام السوداء (جاهد فخر الدين) كل قدم من قدميه ربطت بسيرة منفصلة للسياراتان تحركتا باتجاه مضاد فانشطرت جاهد الى شطرين، في الوقت الذي انفصلت فيه رأس (عطا خير الله) من جسده في قيادة قشلة كركوك بباب سيارة عسكرية اطلقوه على عنقه بشدة الى ان تهوى رأسه منفصلا عن جسده، لم يكتفوا بهذا ولم يستكن حقدهم، بل قاموا بسحل جثته في شوارع المدينة المغلوبة على امرها، ومن يدري بماذا كانت العروسة (امل) تفكر عندما قتلوها وسحلوها جثتها في الشوارع مع جثتي اخويها نهاد وجهاد، انني لا استطيع ان افق نفسي بان انسانا خلقه الرب ذو القدرة الكلية يتحول ذنباً لا يرتوي من شرب دماء البشر الاثرياء او يتقمص فراء اسد جانح او يصحح جنسه الى دب جبلي او عقرب ارضي اصفر غابته تسميم البشرية وتشويه خلقها.

في نهاية اليوم الثالث للمجزرة، دخلت القوات المسلحة العراقية الى كركوك قادمة من بغداد، وسيطرت على الوضع وطمانت الاهالي بواسطة مكبرات الصوت بالسيطرة على اعمال العنف والتدمير والنهب والسحل، كيف حدث هذا؟! من الذي كان وراء دخول العسكر الى كركوك؟ كركوك التي كانت تنتظر اليوم الرابع لابادة اهله

التركمان وتصفيتهم نهائياً، رجل خالد في تاريخ التركمان، لعب دورا هاما في استقدام تلك القوات، ذلك الرجل هو (عبدالله عبد الرحمن) الذي كان قائدا لموقع كركوك اثناء وقوع الهجوم، استطاع ان يتسلل من موقعه ليلا بعد ان ادرك ان زمام الجنود قد افلت من ايدي القادة العسكريين، وتوجه الى بغداد في ظروف بالغة الخطورة على حياته، لان منفذي المجزرة كانوا يبحثون عنه ليقتلوه بواسطة الف نقطة تقتيش نصبوها في الشوارع وفي مداخل المدينة.

وصل البطل عبدالله عبد الرحمن الى بغداد والتقى بـ (عبد الكريم قاسم) فور وصوله وسرد له كل ما حدث واقتنع رئيس الوزراء (عبد الكريم قاسم) بكلام قائد موقع كركوك، ومن غريب الصدف انه وجد في وزارة الدفاع الشرذمة المشرفة والمديرة للمجزرة قد جاءت لتنهتة عبد الكريم قاسم بمناسبة اخمادهم مؤامرة كبرى في كركوك استهدفت قتله والسيطرة على سلطة البلاد.

لقد دأب الشيوعيون في ايهام (عبد الكريم قاسم) بوجود مؤامرة ضده ولتبرير هذه المؤامرة الموهومة يقتلون ويسحلون الناس الذين لا يرتاحون لوجودهم، علما ان هؤلاء الناس من ضحاياهم كانوا من خيرة اهل البلد وبمناسبة ورود كلمة (المؤامرة) ولان الكلمة اتخذت طابعا تراجيكميديا على صورة المضحك المبكي، وللجهل الذي كانوا فيه اورد هذه الصور: اثناء تقتيش دار (ابراهيم الفطحي) صاح احد افراد تقتيشهم وياغى صوته: ها قد وجدت مؤامرة في بالوعة البيت، ترى اية مؤامرة هذه تحدث في بالوعة بيت!!

مرة حاصروا مقر جريدة (البشير) التي كانت تصدر انذاك باللغتين العربية والتركمانية في كركوك واهموا الناس بوجود مؤامرة في ذلك المقر فدخلوه عنوة وكسروا باب المقر باخمص البنادق والهرات وبيدهم انواع الاسلحة، بل ان طائرة مروحية كانت تحلق فوق المقر خوفا من هروب المتأمرين، دخلوا المقر ماذا وجدوا فيه؟ وجدوا احد محرريه المحامي (حبيب الهرمزي) الانسان المؤدب المسالم الذي لا يعرف حتى استعمال السكين لفشر خيار او تقاح وجده ينظم صفحات الجريدة الموالية للجمهورية والوطن ولما لم يجدوا أي اثر للمؤامرة في المقر صاح احدهم والله ان المؤامرة كانت هنا ولكنها هربت. تصور ايها التركماني، انهم يقتلونك لمجرد انك تركماني، ويهدمون كل ما هو تركماني ثم يرفعون تقارير للمسؤولين حول تضلعك في مؤامرة خطيرة تستهدف امن البلاد وقائدها الاوحد، بل مؤامرة تخططها ضد السلام العالمي كله، انهم جميعا على الخط نفسه ما زالوا

قحطان الهرمزي
2-2

يريدون قتلك، او تهيمشك، او سلبك قوميته، وحجنتهم انك طوراني، انك تعمل لصالح دولة اجنبية، بل انك عميل لتركيا، وهنا تكمن الغاية الحقيقية، انا واثق من عدم معرفتك ما هي الطورانية؟ ما هي هذه التهمة التي تستخدمها السلطات والفئات ضدك للتكيد بك، اما عن العلاقة مع تركيا، اعرف انها علاقة ليست فيها ارتباطية او عمالاتية، انها مجرد ارتباط عرقي لشعب انت واياها تتكلمان لغة واحدة، كما تتكلم باللغة نفسها شعوب جمهوريات تركستان.

اقتنع عبد الكريم قاسم بأدلة عبدالله عبد الرحمن وهما رفيفان في السلاح، فأمر باعتقال الشرذمة التي جاءت لزيارته، وارسال قوات عسكرية الى كركوك للسيطرة على الوضع وحماية التركمان من ابشع مجزرة يتعرضون لها، ثم استتكر المجزرة في عدد من خطبه بعد ذلك ووعد معاوية مدبريها، وتم ذلك فعلا، اذ احيلوا الى المحكمة وكان المحامي البغدادي (عدنان فرهاد) والمحامي التركماني (تحسين رافت) يعدان وثائق ادانة المجرمين وتقديمها للمحكمة المختصة التي قررت في النهاية اصدار حكم الاعدام بحقهم، الا ان حكم الاعدام لم ينفذ في حقهم في حكم عبد الكريم قاسم، بل نفذ حكم الاعدام بحقهم في زمن (احمد حسن البكر) اول رئيس وزراء بعد ثورة شباط 1963 بقيادة (عبد السلام عارف)، وعلقت جثث مرتكبي مجزرة كركوك في نفس الاماكن التي علقوا هم جثث التركمان عليها، وسط اهازيج عوائل الشهداء واهل المدينة. اذن البطل (عبد الله عبد الرحمن) هو الانسان الاول الذي كان سببا لدرء خطر المجزرة واما الانسان الثاني الذي كان سبب في تغطية المجزرة على صفحات الجرائد والمجلات واجهزة الاعلام الاخرى في الداخل والخارج فقد كان كاتب هذه السطور، وادت مقالاتي الحماسية في الصحف الى تعاطف الشعب العراقي معنا وخاصة بعد ان كتبت مقالا عن مجزرة الموصل وربطت اسباب المجزرتين ببعضها ببعض ومن ثم اشتريت في كافة المراسيم التأيينية التي اقيمت للشهداء في مقبرة الشهداء بخطب حماسية، وقد شاركتني في هذه المراسيم شعراء وادباء التركمان وفي مقدمتهم محمد صادق، محمد عزت خطاط، علي معروف اوغلو.

بقي ان اقول امرا واحدا بخصوص (عطا خير الله) فقد كان الرجل في بغداد لتنظيم مسيرة تركمانية بمناسبة احتفالات 14 تموز، اما ما الذي جاء به الى كركوك عشية المجزرة، فهتمت بعد ذلك ان (نظام عارف) الذي اعدم بعد ذلك بعد ادانته من قبل محكمة طه الجزراوي ضمن مجموعة (54) عسكريا ومدنيا اعدموا في يوم واحد بحجة قيامهم بمؤامرة (بالطبع وهمية)



عدد من المناضلين التركمان المبعدين الى جنوب العراق

في بيوتنا، جاء يوم التسفير، اخذونا اولاً الى سجن اخر، وفي ذلك السجن تعرضنا الى ايداء كبير ثم حشرونا في سيارة عسكرية في جنح الظلام خوفاً من ثورة الاهالي اذا رأونا بهذه الحال، فبدلاً من ان تسلك السيارة الطريق المستقيم من كركوك الى بغداد سلكت طريقاً اخر، توقفت السيارة بعد مسيرة ساعات طويلة في مدينة لم تكن نعرفها من شدة التعب، ولكن اذ بنا سمع اناسا في اطراف السيارة يتكلمون بلغة تركمانية بلهجة محببة ومؤثرة، وبعد التمعن والتصمت علمنا اننا في مندلي، حيث اجتمع الناس حولنا وقاموا بتزويدنا بكل ما نحتاج من اكل وشرب، وقد تعجبت الشرطة المرافقة من عطف اهالي مندلي علينا واستفسروا عن السبب فقلنا لهم انهم تركمان مثلنا، بارك الله اهل مندلي.

عندما وصلنا الى بغداد زجوا بنا في معتقل شرطة التسفيرات، وكانت يدي اليسرى مربوطة بسلسلة حديدية مع يد اخي (عصمت نجاتي) اليمنى، ولما ان اوان التسفير، فكوا السلسلة الحديدية من يدينا، وابعدوننا، انا الى البصرة وهو الى الحلة ودموع الوداع الحارقة تملأ حواضن عيوننا.

الشيء الطريف الذي اود قوله عن معتقل تسفيرات بغداد، انا واخي عصمت وتحسين العطار، كنا اذا احتجنا الى شيء نادى الشرطي الخفر ونقل له اسناداً شرطي من باب الملاطفة لكي لا يتناقض في تلبية طلبنا.

ايضا، ان (نظام عارف) هو الذي افق (عطا خير الله) بالرجوع الى كركوك لكي يشرف عن كذب على المسيرة التركمانية الضخمة في كركوك، ولكي يسيطر على الوضع فيما اذا حدث شيء، لانه الشخصية المسمومة الكلمة بين التركمان، اما بصدد تغطيتي الاعلامية للمجزرة اورد ما يلي:

كان اخي (كنعان) امام شبك التذاكر للقطار الراجع الى كركوك من بغداد، بغية الحصول على تذكرة العودة، وقعت عين قاطع التذاكر على اسمه في هويته الشخصية، قال له: كما يرويه اخي- هل انت اخ قحطان الهرمزي؟ قلت: نعم، قال قاطع التذاكر: بلغه تحياتي وقل له اننا نقرأ ما يكتبه في فضح المجرمين بشغف ونحن في انتظار مقالاته الاخرى لظهار النوايا الخبيثة لمرتكبي المجازر في العراق. رغم ان النوايا المبطنة ما زالت تلاحقنا، الا ان صمود المثاليين بكبرياء وتحد، تمثالي (عطا خير الله) و(صلاح الدين اوجي) هذا الصمود الشامخ دليل على علو وشموخ قوميته التركمانية التي سقط اعداؤها في مزبلة التاريخ، وبقيت هي تعاقب الشمس، تحياتي الى الشهيد الكادح (عثمان خضر) الذي كنا وزملائي نرتاد الى مقهاه سنوات طويلة.

التقينا مرة اخرى انا وزملائي لكن هذه المرة ليس في المقهى، بل في معتقل سراي كركوك، ومدبره (ايدن عبدالله مخلص) الذي لازمنا طوال باقانا عنده كأنه موقوف معنا وقد لنا من الخدمات اكثر بكثير مما كنا نلقاها

تجربة جديرة بالاقتراء | محمود اطرقي

نشطات فعاليات

* ضمن نشاطات جمعية الاخوة والثقافة لتركمان العراق القي الاستاذ عبدالعزيز سمين بياتلي محاضرة بعنوان (لمحات من الادب التركماني) تحدث فيها عن الشاعر التركماني الكبير فضولي البغدادي واعماله الادبية، حضرها السيد نظام عز الدين رئيس الجمعية وعدد كبير من الادباء والمواطنين.

* تستمر بطولة اللعبة التركمانية الشعبية صيني زه رف في مقر حزب توركمن ايلي بكروك ويشارك فيها فرق عديدة من اربيل وطوز وداقوق والمناطق التركمانية الاخرى.

* بتاريخ 2003/10/9 شارك وفد مكتب بعقوبة للجهة التركمانية العراقية في الاجتماع الموسع الذي ضم الاحزاب والتنظيمات السياسية العاملة في المنطقة، حيث تم مناقشة المستجدات والوضع الراهن في العراق، وقد اكد الوفد المشارك على اهمية تمثيل التركمان في كافة المحافل والهيئات وازالة حالات الغبن.

* بتاريخ 2003/10/16 عقدت الاحزاب والتنظيمات السياسية اجتماعا اخر في مقر مكتب الجهة التركمانية في بعقوبة وبحضور ممثل قوات التحالف، وجرى بحث جملة امور في الاجتماع منها مسألة اعادة الموظفين المفصولين التركمان لوظائفهم وغيرها من المسائل التي تخص العراق والعراقيين.

وقام وفد من مكتبنا ضم السيد علي بولجو و نجاتي حسيب بزيارة السيد محافظ ديالى، حيث قدم الوفد باقة ورد بمناسبة نجاته من محاولة الاغتيال من قبل الإهابيين.



شكرها للجهة التركمانية العراقية. وكانت نشاطاتنا في السابق تقتصر فقط على المنطقة الامنة. اما الان فان نشاطاتنا تشمل كافة المناطق التركمانية وهذا يتطلب مزيداً من الجهود ولكن وبفضل الكوادر العاملة في الدائرة سواصل مهماتنا الانسانية.

*** واختتم السيد مدير الدائرة اللقاء بالقول:**

- أتقدم بالشكر لجريدة توركمن ايلي التي اتاحت هذه الفرصة للتحدث عن نشاطات دائرتنا.

لقاء مع السيد مدير الاغاثة في دائرة الصحة والشؤون الاجتماعية والمساعدات

قائلا:

- ان دائرتنا تقدم الكثير من الخدمات لابناء شعبنا وشعوب المنطقة منذ سنوات وهدفنا هو مساعدة المواطنين، وبهذا الصدد فاننا شكنا وقدنا من الدائرة لغرض زيارة بيوت العوائل المتعففة وتقديم المساعدة لهم.

وكذلك فاننا نقوم بتقديم المساعدات وبشكل منسق ومستمر لعوائل اخرى شهريا ويتم تقديم المساعدة دون أي فرق بين ابناء شعوب المنطقة. وبعد سقوط نظام صدام الدكتاتوري وتحضر كافة المناطق التركمانية فقد قمنا بارسال وفود الى المناطق التركمانية لغرض الاستفسار عن وضعهم المعيشي وتقديم المساعدة لهم، وقمنا بموجب احصائيات قامت بها دائرتنا ارسال المساعدات لهؤلاء المواطنين الذين كانوا يعيشون منذ سنوات طويلة تحت وطأة الحصار وظلم النظام الصدامي. وقد أبدت تلك العوائل عن

ان الجبهة التركمانية العراقية ومنذ تأسيسها حتى اليوم تسعى لخدمة ابناء شعبنا التركماني ولهذا الغرض تم تأسيس دائرة الصحة والشؤون الاجتماعية والمساعدات التي تقوم بمساعدة المواطنين التركمان وتخفيف المعاناة عن كاهلهم.

وقد قامت دائرتنا بنشاطات هامة في المنطقة بعد سقوط نظام صدام وبعد تحرر كافة المناطق التركمانية اصبحت مسؤولية هذه الدائرة اكبر من السابق وبفضل الموظفين الذين يعملون جاهدين خدمة لابناء شعبهم، فانهم استطاعوا تقديم افضل الخدمات وقد قامت الدائرة بتشكيل هيئات لزيارة المناطق التركمانية المحررة لغرض تقديم المساعدة لها ولأجل تسليط الضوء على نشاطات الدائرة المذكورة ارتأينا هذا اللقاء مع مدير الاغاثة في الدائرة المذكورة السيد زهت عبد الغني حيث تحدثت عن نشاطات الدائرة

تجربة جديرة بالاقتراء | محمود اطرقي

جديرة بالاحترام والاقتراء وقد تم رفد المسيرة بالدماء الجديدة كي ترتقي الى مستوى الطموح المنشود وتواكب المتغيرات المحلية والعالمية وتستقطب عموم شرائح مجتمعنا. وخلال الايام القادمة سيقوم ابناء شعبنا من منتسبي حزب توركمن ايلي بممارسة الديمقراطية وترسيخها من خلال مؤتمر الذي سينعقد في كركوك المؤزر نحت كل ابناء شعبنا العمل على رفد مسيرة جبهتهم النضالية واحزابها المنضوية تحت رايتها والحرص على وحدة الصف والكلمة للخروج بمقررات وتوصيات ترفد مصلحة شعبنا والوطن وترجمتها الى نهج وعمل يومي.

كما نتمنى ان تكون هذه التجربة التركمانية بعد سقوط النظام الدكتاتوري السابق نموذجاً يقتدى به وبإدارة خير لعموم العراق والعراقيين لوضع اللبنة الاساسية السليمة لعراقنا الجديد وبنائه من جديد في ظل الوئام والاخوة التي لا تتعزز بدون الديمقراطية وازالة حالات الغبن عن اية شريحة من شرائح مجتمعنا العراقي وذلك للقضاء على حالات زعزعة الامن والاستقرار والقضاء على كل من يسول له نفسه العبث بمقررات وطننا وبنائه.

يوماً بعد يوم اخر بجسد التركمان حبههم للديمقراطية ويعبرون عنها بمختلف ممارساتهم فيعيد المؤتمر التركماني العام الذي انعقد قبل فترة ليست ببعيدة بمدينة كركوك الحبيبة ها هو حزب توركمن ايلي يعلن عن عقده لمؤتمره العام ايضا وفي كركوك. ان المؤتمر يعني فيما يعنيه التقييم وتصحيح المسارات واجراء الانتخابات الحرة وابداء الرأي وقراءة الرأي الاخر وتقبل كل الاراء ومناقشتها مع وضع برامج وخطط مستقبلية واجراء التعديلات اللازمة في النظام الداخلي وتحديد رؤية واضحة لمجمل الامور ان ما ذكرناه هو من صلب الديمقراطية الحقيقية التي آمن ويؤمن بها شعبنا وهي تعبير عن مدى تمدنه وجهه للديمقراطية وهو رائد في هذا المجال في وطنه العراق.

ان ممارسة التركمان للديمقراطية بهذا الشكل الناضج يعزز مصلحة شعبنا ويخدم قضيته العادلة ويدفع مسيرته الى الامام فانها ترفد مصلحة الوطن العامة وهي تجربة جديرة بالاقتراء.

قبل ايام شهد المؤتمر التركماني العام انتخاب رئيس اللجنة التنفيذية واعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس التركماني وغيرها من المناصب والمجالس بشكل ديمقراطي قل نظيره وفي اجواء اخوية

دراسة تاريخية

من هم تركمان العراق؟

إعداد: أسعد أربيل
الجزء السادس

ملينا بالفتن والاضطرابات بسبب خلع أخيه المأمون وتولية ابنه موسى العهد من بعده ونكثه العهد والميثاق الذي أخذه الرشيد.

وكان المأمون والياً في خراسان قبل ما آلت إليه الخلافة (198-218هـ) وقد ارتقى التركمان في عهده إلى المناصب حساسة ومهمة في الدولة ومن بينهم (طولون) الذي أسس أبناؤه (الدولة الطولونية) في مصر فيما بعد، حيث قربه المأمون واعجب به (طولون) فالحقه بحاشيته، وما زال يرقيه حتى جعله رئيس حرسه ولقبه بأمير السمر. (55)

ثم افتتح المعتصم (218-227هـ) دوراً جديداً في إفراح المجال أمام الشعوب الإسلامية المختلفة للمساهمة في السياسة والإدارة حسب ميزتها الطبيعية، لانه سار على الطريق التي رسمها له أخوه (المأمون) حيث استعان بكثير من الأتراك وجلبهم إلى عاصمة ملكه وأجزل الهيئات والعطايا لهم، حتى بلغ عددهم (70 ألفاً)، والفا منهم جيشاً كثيفاً لتثبيت دعائم دولته وولاهم حراسه قصره وسلامة شخصية.

وبمرور الأيام تقاطرت ألوف من الأتراك إلى بغداد بعد أن سمعوا إن إخوانهم انضموا إلى جند الخليفة، وفي زمن المعتصم انشأ عاصمة الجديدة (سنة 221هـ) وسمها سامراء وفي عهده أنشئت مبان كثيرة وبعده في الزمن ابنه (الواثق / 228-232هـ) ثم جاء (المتوكل / 232-247هـ) فقام بالهاروني وبني به ابنه كثيرة واتسعت منازل الناس بذلك وبني هنا مسجداً جامعاً اعظم النفقة عليه وأمر برفع منارته لتعلو أصوات المؤذنين فيها وينظر إليها من فراسخ. (56)

وتولى الخلافة بعد المتوكل ابنه (المنتصر بالله 247-248هـ) وبيع له في الليلة التي قتل فيها والده حيث أعلن أن (الفتح بن خاقان) قتل أبا جعفر المتوكل فقتله به، وقد أثبت الأتراك قوتهم ونفوذهم حينما فرضوا على المنتصر إرادتهم بخلع أخويه (المعتز والمؤيد) من ولاية العهد بسبب انهم كانوا يخشون بأسمائهما حينما تزول الخلافة إلى أحدهما.

ثم تولى (أحمد بن المعتصم الخلافة و لقبوه بالمستعين بالله / 248-252هـ) وهذا الشعر يدلنا على مدى سيطرة الأتراك على الخليفة وموقف المستعين من (وصيف) و (بغا) التركيين، يقول الشاعر:

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قال له كما تقول البيغا. (57)

ثم تولى (المعتز بالله / 252-255هـ) وهو يضم في نفسه استخلاص الدولة من نفوذ التركمان، ولما مات المعتز تولى الخلافة أخوه (المهتدي بالله بن الواثق / 255-256هـ) واستمرت سيطرة التركمان في عهده رغم قتل الخلفاء بعض من خيرة قواد التركمان مثل (أيتاخ و باغر) وفي النهاية ضعفت سلطة الأتراك و سطوتهم في الدولة العباسية بمرور الأيام بعد المهتدي. والسبب الرئيسي لذلك يرجع إلى قتل رؤساء الأتراك الذين ذهبوا ضحية الفتن التي تسببت اضمحلال الدولة العباسية. والسبب الثاني فقدان القادة وقطع الرجال بين الأتراك الذين يقومون مقام أسلافهم.

لذلك لا نرى بعد عهد المهتدي قائداً شجاعاً بطلاً أمثال (أفشين، أشناس، أيتاخ، باغر، وصيف، بغا، الفتح بن خاقان، إبراهيم بن العباس الصولي، ..) وغيرهم من الأتراك الذين نبغوا في الدولة العباسية بعد المعتصم في الجيش والإدارة والحكومة، وما زال أمر التركمان

الجزم بصحتها إلا أن المهم أنها تعبر تعبيراً صادقاً عما وقع في نفوس العرب والمسلمين من مهابة وإجلال لبطولة الأتراك ودورهم البارز والعظيم في التاريخ الإسلامي.

ولقد قام العرب بهجمات عديدة على بلاد ما وراء النهر أولها كانت سنة 54 هجرية في عهد معاوية بقيادة القائد الإسلامي (عبيد الله بن زياد) وتبعها هجمات كثيرة ولم يكتب لتلك الهجمات نجاحاً تذكر ولم يحرزوا انتصاراً تاماً إلا بعدما ظهر (قتيبة بن مسلم الباهلي) والياً على خراسان، ولاء الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (86هـ - 705 م) وأمره بفتح تلك البلاد في زمن الخليفة وليد بن عبد الملك أحد خلفاء الأمويين. حيث كان عهد الوليد عهد فتح فانتسعت البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً وعاد الأمن والسلام وتواصلت الفتوح التي بدأت أيام الخلفاء الراشدين. (50)

الأتراك في الجيوش العربية في عهد الأمويين:

أما الأتراك في الجيوش العربية، فلا نعلم من الأدلة التاريخية ما يرشدنا إلى القول بأن جموعاً كثيرة من الأتراك انضمت إلى الجيوش العربية في أثناء الفتوحات التي قام بها قواد العرب في بلاد الترك واستعانوا بكثير من هؤلاء في انتصاراتهم التي أحرزوها في فتح ما وراء النهر. فمن اتخذ هذه الخطوة أولاً هو (سعيد بن عثمان) من قواد العرب في عهد الأمويين، أما (قتيبة بن مسلم) ذلك القائد المظفر فإنه جند كثيراً من الأتراك في فتوحاته فيما وراء النهر. وكان من شروطه بعد أن قام بفتح (سمرقند) عنوة أن يعطوا في تلك السنة ألف ألف ومائتي ألف مقل ذهب و (30.000 رأس غنم). ولما سقطت (بخارى) طلب (قتيبة) منهم هذه المرة (50.000 رأس غنم) ثم جند كثير من هؤلاء للخدمة العسكرية بجانب الجيوش العربية. (51)

ثم تبوأ الأتراك مناصب عديدة في الدولة العباسية وتولوا إمارة الجيش وأخلصوا للمسلمين، وأخذوا جزءاً من الثقافة الإسلامية، و بمرور الأعوام بلغت سلطة الأتراك في المجتمع العباسي خصوصاً في عهد (المعتصم) والخلفاء الذين جاءوا بعده إلى أن أصبح الخليفة تحت تصرفهم، إن شاعوا أبقوه وإن شاعوا تركوه وإن شاعوا خلعه كما قال بعض الشعراء العصر: ((أصبح الترك مالكي الأمر والعالم ما بين سامع ومطيع))، (52) أما خليفة (جعفر بن المنصور) (136-158هـ) أول من اتخذ الأتراك في أعمال البلاد وقدمهم على العرب، و كثروا بعد ذلك حتى زالت رئاسة العرب وقيادتها. (53) ولما تولى المهدي الخلافة (158-169هـ) سار على سنة أبيه المنصور واستخدم الأتراك دون العرب والفرس في مناصب الدولة. ومن برزوا في عهده كل من (شاهر التركي- المبارك التركي) وفي زمن المهدي دخل كثير من ملوك الأتراك (التركمان) في ما وراء النهر تحت طاعته مع ملوك الأمم الأخرى. (54)

ولما آلت الخلافة إلى الهادي (169-170هـ) كان المبارك التركي من نخبة قواده، حيث أنشأ المبارك حصناً حصيناً بقزوين سمي على اسمه (مدينة المبارك) أو (المباركية) وفي زمن الرشيد (170-193هـ) أمكن لكثير من الأتراك أن يتصلوا بالخليفة ويدخلوا في قصره ويتقربوا إليه، حتى أصبح الحرس الملكي في عهده مؤلفاً من الجنود التركمان على غرار ما كان في عهد الخلفاء من قبله.

وفي عهد الأمين (193-198هـ) الذي استخلفه الرشيد

إن العرب دخلوا طور التاريخ بعدما جمع الإسلام كلمتهم ووجد قلوبهم، فاندفع العرب وتوجهوا إلى الشرق، ففتحوا على العراق وأزالوا (دولة كسرى) وتقدموا بسرعة كبيرة حتى وصلوا من أقصى حدود مملكة فارس إلى ما وراء النهر، وهناك وجدوا أنفسهم أمام أمة ذات شكيمة عظيمة قديمة، ألا وهي أمة الترك، وفعلاً بدأوا يناشدون الترك، للتوحد إذ كانوا يعيشون متفرقين بسبب العداوة واطمئنان دولتهم بدسائس الصينيين.

إلا أن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) لم يسمح لهم بمهاجمة الترك لغرض ما. فقد كتب عمر فيما يروي الطبري إلى الأحنف بن قيس: ((أما بعد فلا تجاوزن النهر، واقتصر على ما دونه))، (40)

وبهذا الصراع أي صراع الترك والعرب قد فتح دور هام في تاريخ الإسلام وحياة الأتراك السياسية والاجتماعية والتاريخية، حيث انتصر الإسلام على الكفر والرذيلة وانتقلت الرسالة المحمدية إلى أصقاع الأرض بمقتضى قوله تعالى:

((فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)). (41)

لم يقع بأيدي الباحثين والكتبة أي دليل على احتكاك مباشر بين الترك والعرب قبل أن واجه الطرفان بعضهما الآخر عبر نهر (جيحون) خلال الموجة الأولى للفتح الإسلامي في عهد خليفة عمر بن الخطاب (رض). وهذا لا يدل على انعدام الصلات المباشرة بينهم من أنه لم يخاطب ملك الترك بالدعوة إلى الإسلام، مثلما تمت مخاطبة (كسرى- ملك الفرس) و(النجاشي الحبشي) و(هرقل ملك الروم) وعامل مصر المقوقس. (42)

إن انعدام الصلات المباشرة لا يعني جهل العرب بالأتراك، وإنما بالعكس فإننا نعثر على أحاديث تنسب إلى النبي محمد (ص)، وأقوال تؤثر عن رجال العرب كلها تنبئ عن تأثر عميق بمزايا الأتراك القومية ومعرفة تامة بأخلاقهم وعاداتهم، وأنه بعضاً من الأحاديث التي اعتاد الكتاب والمؤرخون نقلها في هذا الصدد وهي:

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((تاركوا الترك ما تركوكم))، ((تاركوهم ما تركوكم))، ((أتروا الترك ما تركوكم))، (43)

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((أتروا الترك ما تركوكم، فإنهم أصحاب بأس شديد))، (44)

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((لا تبعثوا الرابضين أتروهم ما تركوكم الترك والحبشة))، (45)

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((الترك أول ما يسلب أمتي ما خولوا))، (46)

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((يقول الله عز وجل إن لي جندا سميهم الترك واسكنتهم المشرق، فإذا غضبت على قوم سلطتهم عليهم))، (47)

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الأعين فطس الأنوف حتى يربطو خيولهم بشاطئ دجلة))، (48)

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((إن بني قنظوراء أول من يسلب أمتي ملكهم))، ((علما يقال بأن قنظوراء كانت جارية إبراهيم (عليه السلام) وبنت خاقان الترك. [49]

وللأمانة التاريخية لقد بحثنا عن هذه الأحاديث في المصادر الموثوق بها فلم نجد لها أثراً، ولذلك لا نستطيع

للحظة توقفت وسط الممر الذي يفصل الفسحة الواسعة المرصوفة بالمقاعد ويفضي إلى داخل المقهى أرسلت نظري ليفرش المكان جزءاً جزءاً وزاوية زاوية بلطف وحنان ومجسات الذاكرة بدأت تفتح أضواءها اخترت مكاناً مظلاً وجلست على الفسحة الخشبية والمنضدة المعدنية الرفيعة كهرة هرة مريضة تنتصب أمامي وتحمل في وجهي وكأنها تحييني كان كل شيء يوصي بالقدم وقد تأكل لكثرة ما احتك به الزبائن وغبار الزمن تعطلت إلى ساحة الميدان وكان بالإمكان رؤية التفاصيل من المقهى بشكل جيد حتى السبعينات من القرن الماضي المحلات والدكاكين وموقف الباصات ومكتب النقليات بين بغداد وكركوك ومقهى الشمال ومقهى آخر في آخر الساحة، ووزارة الدفاع وطوب أبو خرامة !! تلك المناظر الأثرية التي تحلق حولها الذكريات بانفاسها ورشاقها السحرية وروائح الشاي والكباب

عمش جايجي

فاضل محمد بربر اوغلو

الجزء الاول

والجالوي والعروق والتوابل، تلك اللوحات المزوقة بدأت تتلاشى مع البداية الثمانينات حيث وكل شيء أصبح يتجه نحو المستنقعات المرعبة والغيوم الداكنة تخيم الاجواء ونذر الحرب تنهياً لشرافها لتلتهم الحاضر وتمزق الذكريات وتحضر للمستقبل بركا اسنة ولتصبح خنجراً غادرة تطعن من الخلف الافراح والاماني وتنصب للامال البريئة شباك الحاقدين العنصريين واصحاب السذوذ والمعقدين وقاطعي الازراق.

ورغم ان المكان بدأ يفقد رونقه، لكن الماضي الجاثم على مشهد الحاضر كالمارد الاسطوري بلغزه وسحره يحرك دواليب ذاكرة المكان لتتلق ساحة الميدان بشرط ذكرياتها عن الذين مروا من هنا

حادة ورغم قوامه المتين الذي يوصي بالقوة الا ان خدمته الطويلة في المقهى المعروفة باسمه واحتكاكه بالآلاف الناس جعلت منه انساناً طيباً صبوراً ولطيفاً معشر مفتوح اليبدين والقلب مع الآخرين وقد حدثني احد الاصدقاء انه في نهاية الستينيات من القرن الماضي عندما كان طالباً في بغداد تعرض في عصر احد الايام لموقف حرج فقد كان جيبه ينز ويشنكي وهو ينتظر النجدة في المقهى من اصدقائه بفارغ الصبر وفجأة وجده ينظر اليك بنظرات لم يفهمها وقال بلطف هل شربت شيئاً فقال وقد غالبه الاستحياء، كلا، لكن بعد ان ارتاح وقال لكنه جلس بقربي مبتسماً بخفة وقال هل تحتاج نقوداً وقال صديقي احسست ان وجهي كشفت له عن اسرار نفسي فقلت له بارتباك ظاهر كلا شكراً اصدقائي سيعودون ربما بعد قليل من كركوك لكنه ادرك وضعي ودس مبلغاً في جيبتي.

من الأرشييف

عادل قزل آي



الصورة تمثل جانباً من الحفل الفني عام 1973 في كركوك التي يظهر فيها الفنان (فتح الله احمد) الشهير بـ (فتح الله التون ساس) برفقة موسيقيي الفرقة وهم من اليمين (احمد قاسم على الرق - احمد ده ميرجى على الطبل - يشار مصطفى كمال على الساز - حسين بهاء الدين على الساز).

ضمن فعاليات ونشاطات الفرقة القومية التركمانية (مللى طاقمى) في كركوك خلال سنوات عملها، احتضان البرامج والقابليات الشابة والمواضبة على تطويرها وصقلها تمهيداً لرفد الفن التركماني الاصيل بتنوع مجالاته تواصلت لماضيه العريق وتمهيداً لتقديمها في المناسبات ومواسمها الفنية.

الصحابية التي بشّرت بالشهادة

الشيخ عبد الرزاق هرمزلي

ما احلى الشهادة ، و خصوصا لو بشرك بها الحبيب المصطفى (عليه الصلاة والسلام) فالقلب المحب يظل ينبض و ينبض في انتظار اليوم المشهود ، حتى يلاقي حبيبه. وها هي الصحابية الجليلة ام ورقة بنت الحارث ، قد اخذها الشوق الى لقاء خالقتها ، فهي تبحث عن الشهادة لملاقة الحبيب ، وكأني اراها الان وهي واقفة امام السيد الجليل صاحب الرسالة العصماء وهي تقول: انن لي يا رسول الله فاخرج معك فادوي جرحاكم و امراض مرضاكم لعل الله عز وجل يهدي الي الشهادة ، و بعد ان امتت حديثها ، التقت اليها الحبيب المصطفى (عليه الصلاة والسلام) وعلى وجهه الشريف بشارات دخول الجنة ، وكأني اراه وهو يناولها بطاقة خضراء ، بطاقة دخول للجنة وهو يقول: ان الله عز وجل مهدي لك الجنة ، قري في بيتك فان الله تعالى يرزقك الشهادة.

كان ذلك يوم بدر ، يوم التقى الجمعان فنة تقائل في سبيل الله واخرى كافرة وهذه الصحابية كانت قد جمعت القرآن ، لذلك نراها تؤم اهل دارها ، وقد امرها الرسول بذلك ، واتخذت مؤذنا لها ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه : انطلقوا بنا نزور الشهيدة . ما هذه المنزلة العظيمة يا ام ورقة ؟ الرسول العظيم يزورك ؟! اين نحن واين هم ؟ اين نساؤنا واين نساؤهم ؟ اين نساء اليوم من نساء الامس ؟ معظم النساء ، بل قل حتى بعض الرجال لا يعرفون من الدين الا اسمه ومن القرآن الا رسمه ، وهذه الصحابية قد جمعت القرآن ، اي حفظته عن ظهر قلب ، و هي التي تؤم اهل دارها ، انها منزلة عظيمة ومكانة تليق بمقام هذه الصحابية الجليلة ، فهنيئا لك الشهادة يا ام ورقة بنت عبد الله الحارث الانصاري.

فتعالوا الان اخوة الايمان لنرى كيف استشهدت هذه الصحابية ، انها الخيانة ، والخيانة في كل زمان ومكان ، ففي سنن ابي داود : عن ام ورقة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لما غزا بدر ، قالت : قلت له : يا رسول الله انن لي في الغزو معك ، امراض مرضاكم ، لعل الله ان يرزقني الشهادة قال : (قري في بيتك فان الله تعالى يرزقك الشهادة) قال : فكانت تسمى الشهيدة . قال : وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي (صلى الله عليه وسلم) ان تتخذ في دارها مؤذنا ، فأذن لها ، قال : وكانت دبرت غلاما وجارية ، فقاما اليها فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا . فاصبح عمر بن الخطاب (رض الله عنه) فقام في الناس فقال : من كان عنده من هذين علم ، او من رآهما ، فليجي بهما ، فامر بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة . يرحمك الله يا ام ورقة ، وهنيئا لك الشهادة في بيتك ، والله نسأل ان يرزقنا الشهادة في سبيله انه نعم المولى ونعم النصير وبالإجابة جدير .

جنيف - سويسرا

نصرت مردان



الملك فيصل الثاني يتوسط خطيبته الأميرة فاضلة ووالدتها الأميرة خانزاده الأميرة الحزينة فاضلة خطيبة الملك فيصل الثاني

استلمت برقية من خانزاده (والدة فاضلة) تبليغي فيها أنهم وصلوا الى لندن ، وتطلب فيها اتصالي بالسفير لمعرفة المزيد من الأخبار . خابرت السفير فأبلغني أنه سيتحدث إلى خانزاده.

17 تموز:

لم تتحدث خانزاده أمس إلى السفير من لندن . ستصل هذا المساء إلى استانبول وتتحدث إليه من هنا .

18 تموز:

التقت خانزاده بالسفير . وقد بعثت لها برسالة يوم أمس ، طلبت فيها أن تقرط في التقاؤل . فاشيء يدعو الى التقاؤل حتى الآن حول مصير الملك . شخصيا بدأت أتقبل الواقع المرير المؤلم . قلبي يحترق حقا من اجل الملك الشاب البريء الذي كان يقدر شبابا وفطنة . حينما أتذكر طيش عبدالاله أقول : يا الهي لماذا كان غافلا عما كان يحاك لهم من تامر الى هذا الحد ! أصاب بالعجز والإحباط حقا ولا أجد مبررا واحدا للكارثة التي حدثت .

في هذه الليلة تحدث الملك حسين ملك الأردن في مؤتمر صحفي حول التطورات الدامية ، التي حدثت في العراق . أه يا لحظ فاضلة التسع ! لقد أصبحت مثل حمل ودبع ضحية لهذه الحوادث المفجعة . سحفا لكل لهذه الغفلة التي أحدثت هذه المأساة . لا أجد في العائلة من هو أكثر تعاسة منك يا فاضلة ! بعد سنوات من اغتيال خطيبها الملك فيصل الثاني ، تزوجت الأميرة فاضلة من الدكتور خيرى اوركوبلو نجل رئيس وزراء تركيا الأسبق سعاد اوركوبلو ، ورزقت منه بولدين : علي وسليم . رغم ذلك تم طلاقهما في 10/12/1965 . حيث بدأت عام 1980 في العمل بهيئة اليونسكو .

تنظيم حياته الشخصية والرسمية . خلال الزيارة كان الملك منشغلا في الحديث مع فاضلة . عدنا الى الجناح المخصص لنا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .

22 نيسان:

خرج الملك مع فاضلة للنزهة . تحدثت الى تحسين باشا ، وقد أعدنا قائمة بأسماء السيدات التي ستتم دعوتهن الى حفلة الشاي التي ستقام في 30 نيسان . غدا في العاشرة صباحا سنقوم بزيارة القصر الجبلي للملك .

14 تموز 1958:

أبلغتني الأميرة وجدان في العاشرة صباحا وهي في حالة متوترة جدا ، أن ثمة قلاقل واضطرابات قد حدثت في العراق مما سيؤدي الى تأخر وصول الملك الى استانبول . قمت بالاتصال فوراً بالسفير العراقي في أنقرة فأبلغني بالكارثة التي حدثت في بغداد . وبدأت الصحف تنشر أخبارا متناقضة عما يحدث في العراق . أرسلت برقيات إلى معارف خانزاده للسؤال عنها فعلمت أنها تركت مدينة (كان) . كما بعثت برقية الى ابنتي درشهور (ابنة السلطان عبدالمجيد التي كانت تعيش في لندن) لمعرفة وضع فاضلة البانسة . لا تعرف حتى الآن عن الأوضاع غير ما تردده الإذاعات وما تنشره الصحف .

15 تموز:

وصلتني برقية من فاضلة ، تنكر فيها أنها في وضع جيد . أشارك آلام هذه المسكينة من كل قلبي . ذهبت لزيارة زوجة السفير لعلني ألتقط منها أنباء جديدة ، فظهر أنها لا تعرف أكثر مما أعرفه أنا .

16 تموز:

لو لم يُقتل الملك فيصل الثاني !!

كانت فاضلة ذات الجمال الفاتن الأخاذ ، ابنة خانزاده . تعرفت على الملك فيصل في حزيران عام 1954 في حفل أقيم ببغداد أثناء زيارة عائلتها للعاصمة العراقية . بعد سنة من هذا التعارف كان اللقاء الثاني بينهما في فرنسا ، حيث قررا الزواج . كان الملك فيصل قد زار استانبول في 1957 والتقى مع فاضلة في جولة بحرية على متن يخت الأميرة خانزاده . وتكررت اللقاءات وتوثقت عرى العلاقات العاطفية بينهما ، فكان أن تم إعلان الخطوبة في 13 أيلول 1957 في قصر أبو بكر حيث طلب تقدم الملك رسميا للزواج منها .

بعد يومين من عودة الملك إلى بغداد أعلن رئيس التشريعات علي جودت نبأ الخطوبة . توجهت فاضلة بعد إعلان الخطوبة رسميا ، إلى فرنسا ومنها إلى لندن لتلقي دروس في مدرسة (فينشيك سكول) استعدادا للزواج . كان الملك يقوم أحيانا أثناء زيارته لاستانبول ، بزيارة خطيبته فاضلة ، ومنها كانا يقومان بزيارة بعض الدول الأوروبية ، وكانت الصحف والمجلات تنشر صورا مختلفة للخطيبين السعدين . كما قامت الأميرة مع والديها بزيارة بغداد قبل الانقلاب بعدة أسابيع . وعادت منها الى مدرستها في لندن .

وقع خبر مقتل الملك على خطيبته فاضلة كالصاعقة بعد استماعها الى نشرة أخبار الإذاعة البريطانية ، من جهاز الراديو الموضوع في صالة المدرسة . انهضت الدموع من عينيها الخضراويتين ، وهرعت زميلاتها يواسينها تخفيفا للحادث المرعب ، إلا أنها ظلت تعاني منه فترة طويلة ، عاشت خلاله ذهولا تاما .

يوميات الأميرة صبيحة :

الأميرة صبيحة ابنة السلطان وحيدالدين آخر السلاطين العثمانيين هي جدة الأميرة فاضلة من ناحية أمها . وقد سافرت إلى بغداد لإكمال استعدادات الزواج . زارت الأميرة بغداد في نيسان 1958 مع ابنتها الأميرة خانزاده وصهرها الأمير محمد علي إبراهيم والأميرة فاضلة ، وسجلت خلال الزيارة التي استمرت اسبوعين انطباعاتها الشخصية ، واستمرت في كتابة يومياتها حتى بعد اغتيال أفراد العائلة المالكة :

20 نيسان:

انطلقت بنا الطائرة في منتصف الليل إلى بغداد ، التي وصلناها في الرابعة والنصف صباحا . حيث انطلقنا مع كل أفراد العائلة المالكة إلى قصر الزهور ، سعدنا بعد الوصول للقصر الى الطابق العلوي للاستراحة . بعد الغداء قمت مع فاضلة وصهرى بزيارة المدينة . توجهنا بعدها إلى قصر الملك . تناولنا طعام العشاء معا ، قضينا وقتا ممتعا . تحدثت طويلا مع عبدالاله وتحسين باشا ، وعبرت لهما بأن الزواج سوف يكون ايجابيا للملك من ناحية

لو لم تقع ثورة 14 تموز في 1958 ، ولو لم يُقتل الملك فيصل الثاني لكانت خطيبته الأميرة فاضلة ملكة على العراق . وكان العراق لم يشاهد ما شاهده من دمار وحروب مدمرة وحصار اقتصادي مرير على يد العهد الصدامي البائد . ولما كانت القوات الأمريكية متواجدة على أراضيها كقوات احتلال .

في الحقيقة ان خيوط التطورات الحالية التي يعيشها العراق ، تعود إلى الأحداث الدامية التي بدأت في صبيحة 14 تموز 1958 ، ولولا ذلك اليوم لما عرف العالم نكرة بقي جاثما ومتسلطا بالحديد والنار والإرهاب 35 عاما ، على رقاب الشعب العراقي اسمه صدام وزبائنته ، ولما وقعت حرب السنوت الثمان مع إيران ، ولما احتلت الكويت ، ولما عاش العراق المأساوي والكوارث . في صباح ذلك اليوم ، كانت الاستعدادات قائمة في مطار يشيل كوي باستانبول لاستقبال الملك فيصل الثاني ، وكان رئيس الوزراء عدنان مندريس على رأس المستقبليين الذي كان ينتظر وصول الملك العراقي ، إلا أن الجميع فوجئوا بوقوع الانقلاب في العراق .

لم تعرف العائلة الفاضلة ، تفاصيل الأحداث المروعة للانقلاب إلا بعد أيام حيث علموا بمصير الأمير عبدالاله ورئيس الوزراء نوري السعيد والملك فيصل الذي كان يبلغ الثالثة والعشرين من عمره ، والذي أصيب بجروح بليغة ، منع الانقلابيون الأطباء من إسعافه وتركوه ينزف حتى الموت . ثم بدأ المهرجان الدموي بسحل جثث عبدالاله ونوري السعيد في شوارع بغداد .

كانت علاقات العراق مع تركيا في أوج ازدهارها . وقد بدأت قصة خطوبة الملك فيصل الثاني للأميرة فاضلة حفيذة آخر السلاطين العثمانيين وحيدالدين في صيف 1957 .

فاضلة سليمة السلاطين :

ولدت فاضلة في باريس عام 1940 . أمها هي (زهرة خانزاده) كريمة عمر فاروق أفندي نجل السلطان عبدالمجيد الثاني ، وابنة الأميرة صبيحة ، كريمة آخر السلاطين العثمانيين وحيدالدين . اضطرت إلى مغادرة تركيا مع عائلتها في نفس العام وهي ابنة أربعة أشهر ، عقب صدور قرار من الحكومة التركية بنفي كل من ينتمي بصلبة القرابة إلى عائلة السلطان العثماني . وبذلك انتقلت مع عائلتها بين نيس والقاهرة والإسكندرية . بدأت بعد 1954 بزيارة تركيا في فترات مختلفة وقد تزوجت من زوجها الأمير محمد علي إبراهيم في القاهرة عام 1940 . وتوفيت في باريس عام 1977 وبذلك فان الأميرة فاضلة ، عثمانية من جهة أمها ، ومصرية من جهة الأب .

لقاء مع الفنان زياد محمد قلالي

اجرى اللقاء/ نزار اوجي

بكل قوة مع أبناء شعبنا التركماني وقد التقينا معه لنسأله عن مشاعره بعد زوال مرحلة الظلم فأجابنا:

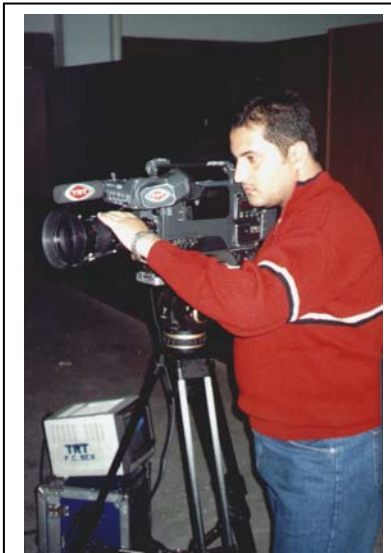
- ككل عراقي ملأت الأفراح قلبي وجنت لاقدم علمي وفني ونفسي وكياني وكل ما املك إلى أبناء شعبي وهو يناضل لنيل حقوقه التي هضمت لسنوات عديدة لأنني كفر من أبناء هذا الشعب العزيز وقد هضمت حقوقي الشخصية فقد جاهدت كثيرا لاحصل على درجة علمية متميزة وادخلت ابناء شعبي ولكن الذي حصل هو أنني بدأت أناضل من جديد لاحصل على درجتي الوظيفية التي تعادل شهادتي وقد واجهت وزير النفط في العهد البائد وأعطاني كتابا رسميا لتسهيل أمري إلا ان هويتي القومية كانت عائقا أمام آمالي وان كانت السسلطة قد حاربت فني ولكن فشلت في ذلك لان الفن له عالم واسع فقد شاركت في الحفلات الغنائية مع كبار المطربين التركمان مثل هابة وغيره وازدادت شهرتي من خلال أشرطة الكاسيت والسيددي .

وسألت الفنان التركماني المبدع الدكتور

(فرخ البط عوام) هكذا توصف حال الفنان الدكتور زياد لانه فنان واين فنان كبير ، انه ابن الفنان الراحل محمد قلالي الذي ملأ دنيا الفن ألحانا وأغان جميلة .

نشأ وترعرع الدكتور زياد في كنف اسرة فنية وكان لوالده الفضل الأكبر في تنمية مواهبه الفنية ولكن وكما يقول زياد فان لوالده فضلا لا ينسى في تنشئته وتنمية مواهبه الفنية فقد كانت والدته ذواق كبيرة للفن ولم يقتصر اهتمام والدته به على الناحية الفنية فقط بل تعدى ذلك إلى اهتمامها الكبير بمستقبله الدراسي والعلمي وشدت من عزمه إلى أن حصل زياد على شهادة الدكتوراه في الهندسة وان كان النظام السابق شكل عوائق كثيرة أمام مسألة تعيينه في وظيفة تعادل شهادته الكبيرة الا ان السلطة لم تستطع أن تقف أمام موهبته الفنية التي فرضت من خلال الحفلات الفنية التي كانت تجرى في كركوك أو من خلال الفرص النادرة للقاء في القنوات الإعلامية . الان بعد أن فتحت الحرية أبوابها لابناء شعبنا كان الدكتور زياد محمد قلالي حاضرا

المخرج الشاب عدنان اوزكون يصور حلقات رمضان



قام المخرج الشاب عدنان اوزكون بإخراج حلقات من المسلسل الرمضاني الذي يعرض الان في تلفزيون توركمين ايلي وتجسد الحلقات المشاكل اليومية

للمواطنين وسبل حلها، ويشارك في تلك الحلقات الفنانون (عادل قصاب واحمد قاسم وفخر الدين ترزى وحמיד اربيللي وكامران دمير باشا ويلماز ترزى) كذلك شارك في تصوير الحلقات المصور الشاب نبيل قادر .



زيداد قلالي عن مشاريعه المستقبلية في ظل الظروف الحالية فأجابنا قائلا: - أن خططي المستقبلية والحالية تتصهر داخل بودقة آمال شعبي وهمومه وأني لأجد نفسي أوجل كل أحلامي الشخصية وأشارك